أرجوزة في الفرق بين الضاد والظاء

نظمها :
جمال الدين بن مالك النحوي
المتوفى سنة ٦٧٢هـ

تحقيـــق
طه محسن
وزارة التربيـــة

بسم الله الرحمن الرحيم

تصديـر

خلف لنا الباحثون تراثا ضخما في حرفي الضاد والظاء، اجتمع لدي منه اكثر من مئة مصنف مستقل على شكل رسائل وكتب ومنظومات ومقالات تعالج الموضوع من زواياه المتعددة : من حيث رسم الحرفين ونطقهما وتفسير الالفاظ اللغوية وترتيبها وماورد منها في القرآن الكريم ، وغير ذلك مما له علاقة بهما .

وبعد جمال الدين بن مالك المتوفى سنة اثنتين وسبعين وست مئة للهجرة اطول المؤلفين باعا في هذا الميدان ، اذ خلف لنا سبع مؤلفات ، وهي :

١ ــ الاعتضاد في الفرق بين الظاء والضاد :

منظومة في ثلاثة وستين بيتا ، اولها :

يسبق شين او الجيم استبانة ظا
او كاف او لام ايضا كاكظ ملتمظا

ولابن مالك شرح مبسوط على المنظومة يحمل عنوانها نفسه ، قمت بتحقيقه بالاشتراك مع الاخ الاستاذ حسين تورال ، وطبع في النجف عام ١٩٧٢ .

٢ ــ منظومة في الفرق بين الظاء والضاد :

وهي في اربعة وستين بيتا اولها :

الحمد لله ما عمّ الورى بنعم
وما ارتجى شاكر منه مزيد كرم

ولابن مالك شرح عليها مخطوط في دار الكتب المصرية بالقاهرة ، رقمه ٥٨٣٠ .

٣ ــ الاعتماد في نظائر الظاء والضاد : نشره الدكتور حاتم صالح الضامن في مجلة المجمع العلمي العراقي : المجلد الحادي والثلاثين ــ الجزء الثالث سنة ١٩٨٠ .

٤ ــ الارشاد في الفرق بين الظاء والضاد : ذكره ابن مالك في مقدمة كتابه « الاعتماد» ص١٦ . ولم يصل الينا .

٥ ــ مختصر في الفرق بين الضاد والظاء والذال :

منه مخطوطة في مكتبة شهيد علي باشا باستانبول رقمها ٢٦٧٧/٤ .

٦ ــ ضوابط ظاءات القرآن الكريم : وهي ابيات ذكر فيها اصول الالفاظ الظائية في الذكر الحكيم . ذكرها كارل بروكلمان في تاريخ الادب العربي ٥/٢٦٦ .

٧ ــ تحفة الاحظاء في الفرق بين الضاد والظاء : منه مخطوطة مكتبة شهيد علي باشا

رقمها ٢٦٧٧ ذكرها بروكلمان في تاريخ الادب العربي ٢٩٥/٥ .

٨ – ارجوزة في الفرق بين الضاد والظاء : وهي التي انشرها في هذا الكتاب .

وقد وجدت في هذه الارجوزة من الخصائص ماجعلني اقدم على تحقيقها ؛ ذلك انها اطول منظومة تصل الينا في هذا الموضوع ، وانها تضم اكبر مجموعة من الالفاظ التي اتفق وزنها ولكنها تكتب بالضاد فتدل على معنى ، وتكتب بالظاء فتدل على غيره . اذ ضمت مئة وسبعة وسبعين لفظا من كلا النوعين ، منها ما اهملته المعجمات الكبيرة وورد ذكره في كتاب واحد ، او انفرد بذكره لغوي واحد. ومنها ما لم اجده في اي معجم او كتاب لغوي ، ولم اظفر بالمعنى الذي اورده الناظم لها ؛ على الرغم من نظري المتكرر في هذه المصادر .

وهذه ظاهرة تستلفت النظر في تراث ابن مالك اللغوي ، وتستاهل البحث في مصنفاته ، وهي ميزة لها قيمتها لدى المختصين بدرس خصائص العربية ودقائق الفاظها .

وكانت هذه الاسباب وغيرها دافعا قويا الى نشر هذا الاثر النفيس بعد ان حققته تحقيقا علميا، وقدمت له بدراسة تتناسب وموضوعه .

تكلمت في المقدمة على عنوان الارجوزة وصحة نسبتها الى ابن مالك ، ثم وصفت طريقة الناظم في تفسير الالفاظ ، بعد ذلك ذكرت اهميتها بين مصنفات الضاد والظاء ، وبينت اثر ارجوزة ابي نصر الفروخي (ت ٥٥٧ هـ) فيها ، لكونهما يعالجان موضوعا واحدا ، عرجت بعد ذلك على وصف المخطوطات المعتمدة ، وطريقتي في التحقيق. يلي ذلك متن الارجوزة محققا ومقابلا على مخطوطتين صحيحتين .

وقد التزمت بمراجعة مواد المنظومة لفظة لفظة في معجمات اللغة ؛ فاذا لم تسعفني المعجمات اتجهت الى مصنفات الضاد والظاء للتأكد منها ، وبيان ما انفرد بذكره بعض اللغويين ؛ ومدى تأثر ابن مالك بهم ، او انفرد هو بذكره من الكلمات التي لم اجدها في اي مصدر .

ودفعني هذا الى مراجعة نصوص كثيرة ، وتقليب اوراق مخطوطات لغوية ، ورسائل لم تفهرس ، للتاكد من لفظ ، او التثبت من معنى مما استغرق مني وقتا وجهدا ليسا بالقليلين قياسا الى الابيات التي انشرها .

اما ناظم الارجوزة فهو جمال الدين محمد بن عبدالله بن مالك المولود في الاندلس سنة ست مئة للهجرة والمتوفى بدمشق سنة اثنتين وسبعين وست مئة للهجرة . ولم اجد بي حاجة الى تفصيل الكلام على حياته ومؤلفاته ؛ فانه اشهر من ان تعرفه السطور ، فهو صاحب «الالفية» و«تسهيل الفوائد» و «الكافية الشافية» و «الاعتضاد» وغيرها من نفائس المؤلفات في اللغة والصرف والنحو والقراءات ، وقد كتب عن حياته ومؤلفاته الذين سبقوني الى نشر آثاره ضمن مقدماتهم الدراسية لها ، وذلك يغني عن تكرار ما قالوه .

آمل في الختام ان اكون قد قدمت في عملي هذا ما ينفع محبي لغة الضاد والمتصدين لدرسها وتدريسها . ومن الله استمد العون والسداد .

المقدمة الدراسية

عنوان الارجوزة ونسبتها الى ابن مالك

لم اقف فيما تيسر من المصادر على مايؤيد ان المؤلف وضع اسما لارجوزته غير العبارة التي رددتها فهارس المخطوطات قبل اسم الناظم ابن مالك . وهي «ارجوزة في الفرق بين الضاد والظاء» او « ارجوزة في الضاد والظاء » .

الا ان الباحثة اسماء الحمصي ذكرت في معرض وصفها لمخطوطات علوم اللغة العربية في دار الكتب الظاهرية بدمشق ان هذه الارجوزة (تسمى ايضا الطائية في الفرق بين الضاد والظاء)(١).

وهذا العنوان لم اجده في غير هذا الموضع ، ولا اعرف المصدر الذي استندت اليه الكاتبة في اثباته . وقد سجلت رسالة تاريخها (١٩٨٣/١١/٧) الى مسؤول قسم المخطوطات في الدار المذكورة استوضح عن الموضوع ، فلم اتلق جوابا لحد الآن .

اما نسبتها الى ابن مالك فلم اجد خلافا فيها، ولم ار مايضعفها . وكل فهارس المخطوطات التي ذكرت الارجوزة مع مطلعها اجمعت على نسبتها اليه .

ويعزز صحة هذه النسبة اتفاق المعلومات الموجودة فيها مع ماتضمنته كتب ابن مالك الاخرى التي صنفها في حرفي الضاد والظاء ولاسيما كتابي

(١) فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (علوم اللغة العربية) ص ١٧٠-١٧١ .

اما الابيات الستة الاخرى اعتبارا من البيت الرابع المذكورة هنا في ـ أ ـ ذكرت في نسخة ب كتكملة لاعراض حمى الربع وان المعنى في نسخة ب جاء صحيحا بينما تسلسل الابيات في نسخة ـ أ جعل ارتباكا في المعنى .

ولنعد الى ذكر الاختلافات في الكلمات الواردة في الابيات بين النسختين .

البيت ١ جاء في ـ أ ـ

« قد قلت ان الضدان في ضده .... فاجعله اصلا واتخذه عدة » .

بينما في ب « اعلم بان الضد شاق ضده .... فاجعله اصلا واتخذه عمدة » .

البيت ٣ كلمة « ويبردن » في ـ أ ـ ذكرت في ب « ويردن » .

البيت ٥ كلمة « كمداد » في ـ أ ـ ذكرت في ب « اكمداد » وهي اصح .

البيت ٧ كلمة « سوداد » في ـ أ ـ ذكرت في ب « اسوداد » وفي الشطر الثاني كلمة « او » في ـ أ ـ ذكرت في ب « ان » .

البيت ٨ كلمة « دورتها » في ـ أ ـ ذكرت« دورهما » في ب .

ـ ٢٠ ـ

الابيات المذكورة في هذه الفقرة حتى البيت ١٢ في ـ أ ـ جاءت تحت عنوان « القول في علاج هذه الحمى » علما بانه الابيات المذكورة في هذه الفقرة حتى البيت ١٢ في ـ أ ـ جاءت تحت عنوان« القول في علاج هذه الحمى » علما بانه لم يسبقها ذكر لنوع الحمى بينما كان ما قبلها سردا لعلاج الحمى المحرقة وحمى الغب . بينما العنوان في ب جاء « في علاج السوداوية وهو مناسب . اما الابيات الثمانية الاخرى المذكورة هنا في ـ أ ـ ذكرت في ب كما مر سابقا كتكملة لوصف اعراض الحمى الثالبة . ونعود لنقول بان ما جاء في نسخة ب اقرب للصواب واكمل للمعنى وموافق لما جاء في القانون .

ـ ٢١ ـ

اما اختلاف الكلمات بين النسختين فهي كما يلي /

البيت ١ كلمة « يتبين » في ـ أ ـ ذكرت في ب « تستبين » وهذه اصلح .

البيت ٢ كلمة « بيختج » في ـ أ ـ ذكرت في ب « بنجتج » .

البيت ٥ كلمة « في » ـ أ ـ في ب « وقي » وهذه اصح .

البيت ٦ الكلمات « ولياكل » ؛ « البقولي » ، « ولتسقهم » في ـ أ ـ ذكرت في ب « واطعمنه » ، « بقول »، « واسقه » وما جاء في ب هو اصح في تقديري .

البيت ٧ الكلمات « ولتعطهم » ، « وقرصة » ، « الاسقولوفندريون » في ـ أ ـ جاءت في ب «واعطه» « وقرص » ، « الاسقولوقندريون »

البيت ٨ الكلمات « الغافتي » ؛ « الفاءت » في ـ أ ـ ذكرت في ب « الغافت » ، « الفايت » .

البيت ١٠ جملة « حد الاقاويل في البهتان » في ـ أ ـ جاءت في ب « جدال قائل البهتان » .

البيت ١٢ كلمة « ولنعطه » في ـ أ ـ ذكرت في ب « واعطهم » .

وبعد هذا البيت في نسخة ب ذكر بيت جاء ذكره في ـ أ ـ في نهاية الفقرة (٢٥) .

البيت ١٤ كلمة « في » في ـ أ ـ ذكرت في ب « وقي » .

ـ ٢٢ ـ

العنوان في هذه الفقرة ـ أ ـ « القول في علاج هذه الحمى » بينما في ب « في علاج البلغمية » .

البيت ١ كلمة « واستعمل » في ـ أ ـ جاءت في ب « فاستعمل » .

البيت ٢ كلمة « بات لهم » في ـ أ ـ جاءت في ب « باتهموا » .

البيت ٤ كلمة « بالنمناع » في ـ أ ـ جاءت في ب « بالنمنع » .

البيت ٥ كلمة « غلظ » في ـ أ ـ جاءت في ب « غلظ » وجملة « في الابتدار » جاءت في ب « بالابتداء » .

ـ ٢٣ ـ

العنوان في ـ أ ـ « القول في اسباب حمى الربع وعلاماتها » بينما في ب « في حمى الربع » .

البيت ١ كلمة « فتركها » في ـ أ ـ ذكرت في ب « فترتها » .

البيت ٣ جملة « وقبل يوما » في ـ أ ـ ذكرت في ب « وقبل يوم » والمعنى في ب اصح .

البيت٤ المذكور في ـ أ ـ هنا ذكر في ب ضمن علامات المركبة . ويعقب البيت الثالث المذكور في ـ أ ـ ستة ابيات ذكرت في ب هنا بينما ذكرت في ـ أ ـ في الفقرة (٢٠) واعيد القول بان ما ذكر في ب هو الاصح لان المعنى متكامل .

ـ ٢٤ ـ

العنوان في ـ أ ـ « القول في اجناس الاورام »

بينما في ب « في الاورام » وموضوع الاورام وعلاماتها جاء في نسخة ب بشكل متسلسل في نهاية المخطوطة تماما كالكتب الاكاديمية اليوم حيث أن موضوع الاورام تكتب في نهاياتها وهو في راينا عين الصـــواب.
في البيت الثاني جاء القول التالي « قد قالها الامام » لم يذكر لنا الزميـــــل المحقق من المقصود بالامام » كما انني ايضا لم استطع التوصل الى من هـــو المقصود بالامام .
البيت ٣ كلمة « صرطان » في ــ ا ــ ذكرت في ب « سرطان » .
البيت ٤ كلمـة « من » في ــ ا ــ ذكرت في ب « عن » .
البيت ٥ كلمـة « ترى » في ــ ا ــ ذكرت في ب « ترى » وهذه اصح .
البيت ٩ كلمـة « الريس » في ــ ا ــ ذكرت في ب « الرئيس » وهذه اصح .

ــ ٢٥ ــ

العنوان في ــ ا ــ « القول في علاج الاورام بقـــول كلي » بينما في ب « في علاج الاورام » .
هناك بيت مذكور في ب بعد البيت الثاني ليس له ذكر في ــ ا ــ وهو « واستفرغ البلغم والصفراء .. كذاك ايضا تخرج السوداء » .
البيت ٣ كلمة « الصفراء » في ــ ا ــ ذكرت في ب « الضراء » وهي اصح من ناحية المعنى والوزن .
البيت ٤ جاء في ــ ا ــ « اهليلجا خذو افتيمونا .. وسقمونيا وغاريقونا »
بينما في ب « من سقمونيا وغاريقون .. ومن هليلج وافتيمون »
البيت ٦ كلمـة « وبالصندل » في ــ ا ــ ذكرت « او بالصندل » في ب .
البيت الثامن المذكور هنا في ــ ا ــ مذكور في ب ضمن ماجاء في الفقرة ٢١ وبعد البيت ١٢ .

ــ ٢٦ ــ

العنوان في ــ ا ــ « انثمبالش والتعورش » بينما في ب « في حمـى ليفور وانبيالوس » والمعنى في الاثنين غير واضح .
البيت ٢ كلمة « بلغم » في ــ ا ــ ذكرت « البلغم » في ب وهي اصح .
البيت ٣ كلمة « فالقنح » في ــ ا ــ « فالتنح » في ب وهي اصح .

ــ ٢٧ ــ

العنوان « في الماء الذي يغسل به اقدام المحمومين »في ــ ا ــ ليس له ذكر في ب وانما هذه الابيات جاءت كتكملة للفقرة ٢٦ دون فاصل او عنوان .
البيت ١ الكلمـات « اطبـخ » ، « الاهليلج » ، « وزد اليهما » في ــ ا ــ ذكر في ب « واطبخ » ، « الاكليل » ، وزدها » .

ــ ٢٨ ــ

العنوان « القول في الحمى المعرفة بشطر الغب » في ــ ا ــ جاء في ب « في الحميات المركبة وشطر الغب » .
البيت ٢ جملة « فان تكن» في ــ ا ــ ذكرت في ب «وان تكن كالورد » .
البيت ٤ الكلمات « البحر » ، « عائفا » في ــ ا ــ جاء في ــ ب ــ « بحر » ، « صائما » .

ــ ٢٩ ــ

العنوان في ــ ا ــ « القول في الحميات المركبة » في ب « علامات المركبة » .
البيت ١ كلمة « مغربة » في ــ ا ــ ذكرت « معربة » في ب .
وذكر بيتا في ب بعد البيت الرابع هنا بينما ذكر هذا البيت في ــ ا ــ في الفقرة ٢٣ .
وهناك بيت في ب بعد ذلك ليس له ذكر في ــ ا ــ وهو « والعلم بالعلاج للتركيب .. صعب وممتاص على الطبيب » .

ــ ٣٠ ــ

هذه الفقرة جاءت في ب كتكملة للفقرة (٢٥) وهي بينما هنا في ــ ا ــ جاءت كفقرة مستقلـة وان ذكرها في ب كذلك هو الصحيح والموافق للمعنى وتسلسل المواضيع .
البيت ١ في ــ ا ــ « واخر استعمل السحر ... او حلبة فاسق وحوم » .
والمعنى هنا مرتبك بينما في ب المعنى اصح وهكذا . « وبعده تنحو الى الشموم ..... وحلبة واشق وموم » .
واعتقد ربما تكون الكلمة الاخيرة « نوم » وليست « موم » .
البيت ٤ كلمة « المـــــركي » في ــ ا ــ جاءت في ب « المزاجكي » .
البيت ٥ الكلـــمات « كبيرا » ، « اشتكيتها » في ــ ا ــ ذكرت في ب « يردع » ، « اشتكى » .
البيت ٦ « ان تشك » في ــ ا ــ ذكرت «او كان» في ب .
ملاحظة /
فيما يلي النص الكامل لنسخة مكتبـة الاوقـــاف بالموصل صورت عنهاو علما بان ترقيم الصفحات وترقيم الفقرات بالاحمر وذكر بعض الملاحظات حول النواقص هي من اضافتي وليست في الاصل .

الاعتماد » و « والاعتضاد » ؛ فقد قابلتها عليهما كلمة كلمة فلم اجد خلافا في المعلومات بينها .

لذلك فأنا مطمئن الى ان المنظومة التي انشرها هي من تأليف ابن مالك ، وان عنوانها الذي ثبت على المخطوطات التي وصلت الي وهو « ارجوزة في الفرق بين الضاد والظاء » هو الصحيح ، وهو الذي اخترته لها .

منهج الارجوزة

يعد ابن مالك امام النظم في علوم اللغة العربية ، اذ بلغ ماالفه نظما اكثر من خمسة عشر مصنفا ، وصل الينا منها تسعة مصنفات يبلغ عدد ابياتها حوالي سبعة آلاف وخمس مئة بيت ، تعالج موضوعات النحو والصرف واللغة .

والارجوزة التي انشرها تتكون من خمسة وتسعين ومئة بيت ، اشتملت على ما اختلف معناه واتفق وزنه من الكلمات الضادية والظائية .

والمنهج العام الذي سلكه هو أن يقدم تفسير ما يكتب بالضاد على ما يكتب بالظاء في بيت واحد ، كقوله :

١ ـ جماعة الناس تسمّى وَضمه
بالضاد ، والتهمة سموا وَظْمه

٢ ـ والضلّ ذو الدهاء وهو الصلّ

وما عن الشمس انزوى فظلّ

هذا هو الاكثر ، ولكن الناظم قد يخالف هذه الطريقة ، فيفرد بيتا مستقلا للفظ الضادي يليه بيت آخر يفسر فيه لفظا ظائيا ، وخصوصا اذا كان للفظ اكثر من معنى ، كقوله :

١٠٤ ـ اضرّ ائرى ، أو اتى بضُرّ
او صار في نكاحه ذا ضِرّ

١٠٥ ـ وقد اظرّ موضع أي صارا
مظرّة ؛ والشخص فيه سارا

وربما يقدم لفظين كلاهما بحرف الضاد مقرونين بتفسيرهما ، يليهما لفظان في الظاء في بيت واحد ، وذلك قوله :

١٢٠ ـ وباض زيد وبضا تعني قطن
وباظ آر ، وبظا تعني سمن

وقد يتبع هذه الطريقة ، ولكن في اكثر من بيت واحد ، كقوله :

١١ ـ وفاقد الثابت قل قد ضلّه
واستعملن في غيره أضلّه

١٢ ـ ودام اوصار استفد من ظلّا
وقرب افهم إن يرد آظلّا

وقد يوجز في التفسير ، فيخصص شطرا واحدا لكل لفظين متناظرين ، وذلك اذا كان معناهما واضحا ، كقوله :

١٦٩ ـ والحوض معروف . وحوظ طرد
والقمض عطف . وهو بالظا جهد

وقد يكرر اللفظ في بيت ثان مستقل اذا تعدد معناه ؛ كقوله :

٦٨ ـ والحسن المحضر يدعى حضِرا
والحطب الاخضر سموا حَظِرا

٦٩ ـ وللطفيلي يقال الحضر
وللنميمة يقال : الحظِر

ولم يذكر الناظم الالفاظ على وفق منهج معين يسهل على القارىء مراجعة ما يحتاج اليه كما هو المعتاد في المعجمات .

فهو بدا بلفظي (وضمة وظمة) في البيت التاسع ، وثنّى بذكر النظائر التي ترجع الى مادة (ضلّ وظلّ) في الابيات من العاشر الى التاسع عشر ، ثم ذكر الالفاظ من مادة (نضر ونظر) في الابيات من العشرين الى السادس والعشرين . تليها الالفاظ (ضأن وظأن) و (بضر وبظر) و (ضأم وظام) في الابيات السابع والعشرين والثامن والعشرين والتاسع والعشرين . وهكذا يفعل في بقية ابيات الارجوزة تاركا ترتيب الالفاظ على الطريقة المعجمية .

واذا كان ثمة نظام اتبعه المؤلف في الشرح فهو انه كان يسرد الفاظا تنتمي الى أصل واحد مجتمعة من غير ان يفرقها في ثنايا الارجوزة ، ثم ينتقل الى تفسير الفاظ اخرى ترجع الى أصل آخر ؛ وهكذا .

واطردت هذه الطريقة في كل المواضع التي اجتمع لديه فيها اكثر من لفظ يرجع الى أصل واحد الا مادة واحدة هي (فضض وفظظ) التي ذكر الالفاظ الراجعة اليها في الابيات من الرابع والخمسين الى الستين ، ففسر فيها (افتضّ وفضاضة وفضيض والفضّ والفضض وانفضاض وافضّ) ونظائرها من الكلمات الظائية ، ولكنه ذكر كلمتي (فضة وفظّة) ـ وهما راجعتان الى المادة نفسها ـ في البيت الرابع والثمانين بعد المئة.

ولاحظت ان المؤلف يكتفي احيانا بتفسير لفظ واحد من المادة اللغوية ، مثل (بضا وبظا) و (باض وباظ) و (الجضّ والجظ) . وقد يفسر اكثر من لفظ راجع الى مادة واحدة ، حتى لتزيد الالفاظ التي يفسرها في بعض الاحيان على العشرة ، كالوارد في الابيات من الحادي والستين الى الثاني والسبعين ، اذ شرح فيها معاني احدى عشرة كلمة ضادية ومعها ماينظرها من الظائيات، وكلها راجعة الى مادة (حضر وحظر) .

ولكي يتمكن الناظم من تكثير النظائر فقد استعان بطريقة الاشتقاق وتصريف الكلمات ، فكان يكثر من صياغة اسم الفاعل واسم المفعول واسم التفضيل والصفات باوزان مختلفة ، كما استعان بتانيث المذكر وباضافة احرف الزيادة والتضعيف في الافعال والمصادر ، اضافة الى استفادته من تحويل المفردات الى الجموع بانواعها الثلاثة .

وليس من شك في ان هذه الطريقة هيأت امامه ثروة لغوية سهلت عليه ايجاد نظائر ازاء الالفاظ التي لم يوردها غيره من المؤلفين في الموضوع. وهذا زاد في طول الارجوزة ، وجعلها تنفرد بالنظائر المتنوعة . والامثلة على اسلوبه في الاشتقاق والتصريف كثيرة ، ولا حاجة الى الاقتباس هنا من الابيات ، فاكثرها شاهد على ماذهبت اليه .

اهمية الارجوزة

سبق ابن مالك باحثون الفوا في حرفي الضاد والظاء رسائل ومنظومات منذ بداية القرن الرابع الهجري يزيد عددهم على الاربعين .

واختص قسم من هؤلاء تصانيفهم بذكر النظائر من الالفاظ الضادية والظائية ، مثل الصاحب بن عباد (ت ٣٨٥ هـ) وأبي القاسم الزنجاني (ت ٤١٨ هـ) ومحمد بن نشوان الحميري (ت ٦١٠هـ) . ولم تزد الالفاظ المتناظرة التي ذكرها اي منهم على ثمانية وثلاثين لفظا ، كما نجده عند الحميري .

وانفرد ابو نصر الفروخي (ت ٥٥٧هـ) عن هؤلاء بجمعه الالفاظ المتناظرة على شكل منظومة من بحر الرجز . ولاهميتها وسهولة تركيبها ، وطرافة موضوعها فقد زاد الاهتمام بها ، فتعددت مخطوطاتها في مكتبات العالم ، وبلغ ما اعرفه منها احدى وعشرين نسخة ، كما استأثرت بالشرح من لدن بعض العلماء ، وطبعت خمس مرات آخرها في ثمانية وخمسين بيتا بتحقيق الدكتور حنا جميل حداد(٢) .

وبلغ عدد الالفاظ الظائية التي فسرها الفروخي اربعين كلمة ، ومثلها معها من الالفاظ الضادية . ومن هذه المجموعة يوجد خمسة عشر لفظا نادرا لم يتمكن المحقق من رؤيتها في المعجمات المعتمدة وكتب اللغة .

اما ابن مالك فانه حاول ان يقدم احصاءً اشمل مما ذكره المتقدمون عليه ، فجاءت ارجوزته في مئة وخمسة وتسعين بيتا ، وهي اطول مانظم في الموضوع ، كما انها تحتوي على مئة وسبعة وسبعين لفظا ضاديا ومعها مثل هذا العدد من الالفاظ الظائية . وهذا اوسع مصنف في النظائر.

ومن مميزات المنظومة انها ذكرت الفاظا لم ترد في المعجمات الكبيرة ، وقد وجدتها في كتب اللغة ، مثل كتاب « الضاد والظاء » لابي عمر الزاهد (ت ٣٤٥ هـ) وكتاب « الفرق بين الحروف الخمسة » لابن السيد البطليوسي (ت ٥١٦ هـ) وارجوزة الفروخي المتقدمة ، وغيرها مما اشرت اليه في تعليقاتي على الالفاظ التي انفرد بذكرها لغوي واحد .

اضافة الى هذا فهناك ألفاظ لا تقل عن الثلاثين لم أجدها في مصادر اللغة . وهذه الكلمات التي انفرد ابن مالك بذكرها صنفان :

الاول ـ ما كان اصلا او مصوغا من اصل لم ارَه في اي مصدر . وربما يكون الناظم رآه في كتب الغريب والنوادر او انفرد بذكره من لا اعرفه من العلماء . ويدخل في هذا الصنف الالفاظ (الضُلضل : الدليل الحاذق ، وربظ : سار فوق الجبل ، والمضلّع : معين الجائر ، والمظلّع: الأعرج . ومحظير : من العصافير ، والظُرْب : الربوة ، والنضيف : الصعتر ، والضُرّى مع جمعها ضُرّر : الحال السيئة ، والظُورة : الداية، وعظّ : اشتم ، والحَفّظ : الغضب ، والظِمخ: قطع اصول الشجر ، والظَبنة : صوت الطنبور ، وضأضاة : كثرة أولاد النساء ، والجالظ : القاطع شيئا نصفين ، والحوظ : الطرد . والمحوّظ :

(٢) وذلك ضمن بحثه « الارجوزة الحائرة » في مجلة (المورد) بغداد : المجلد العاشر ـ العدد الثالث والرابع سنة ١٩٨٠م . ولزيادة التعرف على جوانب الارجوزة المختلفة يراجع بحثي الموسوم بـ (الذيل على الارجوزة الحائرة) المنشور في مجلة (المورد) : المجلد الثالث عشر ـ العدد الثاني سنة ١٩٨٤م .

السَّعّاء ، والمعيظ : السهم الذي يسرع في الانتزاع . وغُبوظ مع جمعه غيظ) .

الثاني – مالم اجد نصّه في المعجمات وكتب اللغة ، ولكني وجدت اصلا له فيها ، واكثر ماورد من هذا الصنف الفاظ دالة على الجمع أو على اسم مشتق ، كاسم الفاعل واسم المفعول وغيرهما . واكتفي هنا بذكر الاسماء الدالة على الجمع تاركا غيرها مما نبهت عليه ، لانها كثيرة ، وقد اشرت الى بعضها في حواشي المتن المحقق . ومن ذلك الالفاظ (الظَلاظِل : جمع ظُلظُل ، وضَفَرة : جمع ضافر ، وحُظُر وحُظْر : جمع حِظار . ومِضاض : جمع مضّة) . فهذه الجموع وقفت على مفرداتها حسب ، ولعل ابن مالك صاغها قياسا .

إن اهمية الارجوزة تكمن فيما تضمنته من هذه الالفاظ النادرة التي اغفلتها معجمات اللغة، ويدفع الى نشرها ضرورة احيائها وتنبيه الباحثين عن دقائق العربية عليها ، وتيسير تداولهم إياها ، ليفيدوا منها في دراساتهم ، زيادة في اثراء لغة الضاد ، وتطلعا الى مزيد من العطاء .

ومن حق العلامة جمال الدين بن مالك ان نحيي آثاره ، ونخرجها الى النور ، مبينين خصائصها ، لكي يكون الناس على بينة منها ، اعترافا بجهوده في لغة القرآن الكريم .

اثر الفروخي في ابن مالك

صنف ابن مالك مؤلفات عدة في الضاد والظاء، أهمها « الاعتضاد » و « الارشاد » و «الاعتماد» .

والارجوزة التي انشرها هي خلاصة وافية لما ورد في هذه المصنفات من النظائر ، ولذلك أرى ان مصادرها هي نفسها التي اعتمد عليها المؤلف في اخراج كتبه المتقدمة .

إلا انه يظهر في هذه الارجوزة على وجه الخصوص متأثرا بما نظمه أبو نصر الفروخي من الابيات التي تكلمت عليها فيما سبق .

واذا كان ابن مالك لم يذكر صراحة هذا التأثر ، أو ينص على الاقتباس فانه اشار في بعض الابيات الى الفاظ عزا روايتها الى « بعضهم » أو وصف ذلك بلفظ «قيل» أو « زُعم » أو «قالوا». ولدى مراجعتها في كتب اللغة لم أجدها إلا عند الفروخي . ومن ذلك مثلا قول ابن مالك :

١٧٩ – والصنف ضَرب ضاده مشتهرة
والظّرب نبت بعضهم قد ذكره

فلفظ « الظرب » بمعنى « النبت » لم اجده إلا في قول الفروخي :

وفي النبات ما يسمّى ظَربا
وقد ضربت بالحسام ضربا

إن الالفاظ النادرة التي فسرها ابن مالك وانفرد الفروخي بذكرها بلغت احدى عشرة كلمة، نبهت عليها في تعليقاتي على المتن(٣) . وعلى الرغم من مراجعتي المتكررة للمصادر الا اني لم اجدها فيها ، ولست اشك في انها منقولة من ارجوزة الفروخي ، ولاسيما الواردة في الابيات الاخيرة التي ختم بها المنظومة .

ولكي يتبين تأثر صاحبنا انقل الابيات ذات الارقام من (١٨٣) الى (١٨٨) ، وفيها يقول ابن مالك :

والفجر اللـــول . اما الظجر
فالسيّئ الخلق كذاك الزعر

وفضة ورق . وفظة ودم
وضلمة سهد . بظا احدى الظلم

إضبارة من كتب او ضبارة
جماعة . والصحفة الظبارة

والضُعف ضدّ الأبد ضاده حتم
وظاء ظُعف في النبات قد زُعم

وما بلازم الخلاف ضدّ
فاعلم . وذو الوجه القبيح ظدّ

والمرض السقم . واما المرظ
فانه جوع شديد يبهظ

فالالفاظ (الظجر وفظة وضلمة والظبارة والظعف والظد والمرظ) التي اوردها ابن مالك بهذه المعاني ولم اجدها في كتب اللغة ذكرها الفروخي في الابيات التي يقول فيها(٤):

والمرظ : الجوع المضر فاعلم
والمرض الداء الشديد الالم

وكل ذي وجه قبيح ظدّ
والخصم في كلّ الامور ضدّ

---

(٣) ينظر الابيات الرقمة ٣٢ و ٧٩ و ١٠٢ و ١٨١ و ١٨٣ و ١٨٤ و ١٨٥ و ١٨٦ و ١٨٧ و ١٨٨ .

(٤) ينظر مجلة (المورد) ص ٢٨٤–٢٨٥ : المجلد العاشر – العدد الثالث والرابع .

ثم سواد الليل ايضا ظلمه
والسهر المفرط ايضا ضلمه

وورم الاحشاء يكنى فظه
والورق اللجين ايضا نضه

والنبت ما بين الرمال ظعف
والعجز في الشيخ الكبير ضعف

والصحفة[5] الصغيرة الظباره
والكتب قد جمعتها ضباره

لا مضمحل جوده ولا ظجر
ولا أذى يفسده ولا ضجر

مما تقدم يتبين أن ابن مالك استفاد من الفروخي ، وهذه الافادة لا تقلل من قيمة الارجوزة التي أنشرها ، وذلك للخصائص الكثيرة التي انمازت بها ، مع وجود الاختلاف الواضح بين الارجوزتين في طريقة التفسير وكمية الابيات والالفاظ .

مخطوطات الارجوزة

اعتمدت في التحقيق على نسختين صحيحتين لها ، هما :

المخطوطة (أ) :

وهي المحفوظة في خزانة مكتبة المتحف العراقي ببغداد ضمن مجموع رقمه ٨٠٧٧ يشتمل على الرسائل الآتية :

١ ـ الاعتضاد في الفرق بين الظاء والضاد (الورقة ١ ـ ١٩) .

٢ ـ ارجوزة ابن مالك في الضاد والظاء : وهي التي بين يدي المطالع . وسيأتي الكلام عليها .

٣ ـ شرح تحفة المودود في المقصور والممدود ـ لابن مالك ، (الورقة ٢٥ ـ ٤٧) كتبت سنة ١٢٥٧ هـ .

٤ ـ ديوان الحاجري ـ ناقص الآخر ، (الورقة ٤٨ ـ ١٠٠) .

٥ ـ قصائد ومقطوعات شعرية لشعراء من عصور مختلفة، أولها قصيدتان لعبد علي الحويزي، وآخرها قصائد عدة لمحمد كاظم الأزري (الورقة ١٠٢ ـ ١٥١) .

وتقع ارجوزة ابن مالك في اثنتي عشرة صفحة ، تبدأ بظهر الورقة (١٩) وتنتهي بآخر وجه الورقة (٢٥) . وعدد الابيات فيها مئة واربعة وتسعون ، في كل صفحة سبعة عشر بيتا .

تتقدم الابيات ستة اسطر فيها اسم المؤلف وبيان طريقته في تفسير الالفاظ ، يليها متن الارجوزة .

وتتميز هذه النسخة بوضوح الخط ، وضبط الالفاظ بالشكل ، مع اثبات الناسخ حواشي كثيرة فسر بها الكلمات الغريبة ، ونقل تعليقات نفيسة من كتب اللغة ؛ ومصنفات الضاد والظاء ، مثل « الغريب المصنف » لابي عبيد و « الظاء والضاد » لابي سهل (أ) و « شرح الفصيح » لابي عمر الزاهد ، وغيرها ، كما ذكر مجموعة من علماء اللغة ، كاللحياني وابن السيد البطليوسي ، والشيباني وابي زيد والاصمعي وابي عبيدة وغيرهم ، مما يدلل على معرفة الناسخ بهذا الموضوع .

وقد رايت في هذه المخطوطة من الصحة والضبط والتمام والجودة ماجعلني اقدمها على اختها ، وهي :

المخطوطة (ب) :

وهي المحفوظة في خزانة مكتبة الاوقاف المركزية في بغداد ضمن مجموع صغير رقمه ٥٧٦١/١ مجاميع ، يشتمل على :

١ ـ ارجوزة في الفرق بين الضاد والظاء ـ لابن مالك[6] ،

٢ ـ ورقتان في الدوائر العروضية وبحور الشعر العربي ، (الورقة ٧أ ـ ٨أ) .

٣ ـ رسالة ابي الجيش الانصاري الاندلسي في العروض ، (الورقة ٨ب ـ ٩ب) .

وتقع الارجوزة في الصفحات الثلاث عشرة الاولى . وقد كتبت بخط النسخ المعتاد الخالي من الشكل والتنقيط في كثير من المواضع .

---

(٥) رسمت الكلمة في المطبوع « الصفحة » وهو وهم صوابه من مخطوطة الارجوزة الموجودة في مكتبة « كوبريلي » باستانبول تحت رقم ١٢٩٣ .

(٦) توهم الدكتور عبدالله الجبوري في قوله انها (منشورة في كتاب المزهر ـ للسيوطي ٨٢/٢ نقلا من كتابه « الاعتضاد في معرفة الظاء والضاد ») . ينظر : فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الاوقاف العامة في بغداد ٢١٤/٣ .

افرد الناسخ الصفحة الاولى للعنوان الذي نفتقده في المخطوطة (ا) ثم بدا مباشرة في الصفحة الثانية بعد البسملة وبعد عبارة (ربّ يسر واعن برحمتك) بذكر متن الارجوزة .

وعدد الابيات هنا مئة وستة وتسعون ، بزيادة بيتين على المخطوطة المتقدمة ، احدهما ورد في حاشية النسخة فادرجته في المتن تحت تسلسل (٣٠) . والآخر ورد بعد البيت المرقم (١٦٧) وهو بمعناه فوجدت ان وضعه في المتن يؤدي الى التكرار ، فادرجته في الحاشية ونبهت عليه .

ومن خلال مقابلة المخطوطتين بدا لي ان الناظم اعاد النظر في المنظومة ، فاجرى تعديلا فيها ، إذ وردت مجموعة من الاشطر بصيغة ثانية . وهذه التغيرات ظهرت في الابيات المرقمة ١٣ و ٢٨ و ٤٣ و ٤٨ و ٥٤ و ٨٨ و ٩١ و٩٢ و٩٨ و ٩٩ و ١٠١ و ١٠٣ و ١٢٩ و ١٤٦ و ١٥٨ . وهي خمسة عشر موضعا اشرت اليها في حواشي المتن . ويشبه هذا اختلاف ترتيب آبيات في نسخة (ب) عنه في نسخة (ا) . وهو وان كان قليلا الا انه يؤيد ماذهبت اليه من التعديل الجاري في الارجوزة . وموطن اختلاف الترتيب ورد في الابيات المرقمة ٣٤ و ١٠١ و ١٢٩ و ١٦٦ .

. . . . . .

أما المخطوطات الاخرى التي لم أتمكن من الاستفادة منها فهي :

١ ـ مخطوطة مكتبة جامعة استانبول في تركيا ضمن مجموع رقمه ٢٠١٥ في مئة وخمسين بيتا كتب سنة ١٢٧٧ هـ .

٢ ـ مخطوطة مكتبة فيض الله افندي باستانبول ضمن مجموع رقمه ٢١٢٩ كتبت سنة ٧٢٥هـ .

٣ ـ مخطوطتان ناقصتا الآخر في المكتبة التيمورية في القاهرة ضمن مجموعتين تحت رقم ٢٥٩ مجاميع و ٥٣٠ مجاميع .

٤ ـ مخطوطة مكتبة طلعت حرب بدار الكتب المصرية في القاهرة تحت رقم ٥٤٥ مجاميع في مئة وثلاثة وسبعين بيتا .

٥ ـ مخطوطتان في دار الكتب الظاهرية بدمشق ضمن مجموعين تحت رقم ١٠٦٢ و١٥٩٣ .

منهج التحقيق

اتبعت في اخراج النص الخطوات الآتية :

١ ـ اتخذت مخطوطة المتحف العراقي أصلا للاسباب التي سجلتها فيما تقدم ورمزت لها بالحرف (أ) ورمزت للمخطوطة الثانية بالحرف (ب) .

٢ ـ راجعت كل الالفاظ اللغوية التي ذكرها المؤلف في مظانها من المعجمات ، واهمها « تهذيب اللغة » للازهري (ت ٣٧٠ هـ) و « الصحاح » للجوهري (ت ٤٠٠ هـ) و « أساس البلاغة » للزمخشري (ت٥٣٨هـ) و « لسان العرب » لابن منظور (ت٧١١هـ) و « القاموس المحيط » للفيروز أبادي (ت ٨١٧هـ) وشرحه « تاج العروس » للزبيدي (ت ١٢٠٥ هـ) . وأشرت الى هذه الاصول بعبارة » المعجمات الكبيرة « حين لا اجد اللفظ فيها ، اضافة الى كتب الضاد والظاء المتوفرة في المكتبات .

٣ ـ وضعت ارقاما متسلسلة لابيات الارجوزة كلها .

٤ ـ اثبت جميع التعليقات والتفسيرات الواردة في المخطوطة (ا) في الحاشية واشرت الى مصادرها ان امكن .

٥ ـ كتبت النص على مانعهد اليوم من رسم الكلمات ، وكان جملة من كلماته على خلاف ذلك ، مثل (ذوا = ذو) و (إلاها = الها)، ولم اشر الى مثل هذه التغييرات ؛ كما لم انبه على ما لا فائدة من ذكره ، كسقوط الف واضافة نقاط .

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين[1]

قال الشيخ الامام العالم العلامة الأوحدالكامل الفاضل البارع المتقن المحقق القدوة ، شيخ الاسلام قدوة الأنام ، لسان العرب ، وحجةالأدب ، جمال الدين أبو عبدالله محمد بن عبدالله ابن مالك الطائي الجياني :

أما بعد ، هذه[2] ارجوزة جمعتها فيما يقال بالضاد فيدل على معنى ، ويقال بالظاء فيدل على غير ذلك المعنى ، والوزن واحد ، أقدم فيها ماهوبالضاد على ماهو بالظاء ، وأقرُن كلاًّ منهما بشرح معناه . والله الموفق ، وعليه التكلان[3] :

١ ــ أقول حامداً إلهاً صمدا   مصلياً على النبي أحمدا

٢ ــ وآله الأبرار والصحابه   أولي النُّهَى والفضل والنجابه

٣ ــ إني استخرت الله في أن أجمعا   أرجوزة في الضاد والظاء معا

٤ ــ مما أنالاه اختلاف المعنى   مع اتحاد الصيغتين وزنا

٥ ــ فما أُقدمْه فبالضاد كتب   وما أُؤخره فظاؤه تجب

٦ ــ وربما قدمت لفظي ضاد   بعدهما ظا آخرين بادي

٧ ــ وذاك يُدرَى باختلاف الوزن   نحو : ضنين مردفٍ بضنّ

٨ ــ والله يقضي بخلوص النيه   لنا ، ويدني منتهى الأُمنيّه

أول الأُرجوزة[4]

٩ ــ جماعة الناس تسمّى وَضْمه   بالضاد ، والتهمة سمَّوا وَظْمه

١٠ ــ والضِلُّ ذو الدهاء وهو الصلُّ[5]   وما عن الشمس انزوى فظلُّ

١١ ــ وفاقد الثابت قل قد ضلّه   واستعملن في غيره أضلّه[6]

١٢ ــ ودام أو صار استفد من ظلاّ   وقرُب افهم إن يُرد أظلاّ

---

(١) في ب : ربِّ يسر واعن برحمتك .

(٢) كذا ورد جواب « امّا» بحذف الفاء . وابن‌مالك يجيز هذا الحذف خلافا لكثير من النحاة . ينظر كتابه : شواهد التوضيح والتصحيح ص ١٣٦ .

(٣) من « قال الشيخ » الى هنا ليس في ب .

(٤) اول الارجوزة : ليس في ب .

(٥) في ب (والصل ذو الدهاء وهو الضل) .وفي حاشية ا (يقال : فلان ضِل اضلال وصل اصلال ، بالضاد والصاد ، اي داهية دواه . ويقال ايضا : ضُل اضلال ، بالضاد مفخمة مضمومة . حكى ذلك كله اللحياني ، فاذا قيل غير مفخمة فالكسر لا غير) .

(٦) في تهذيب اللغة ، للازهري ٤٦٢/١١ــ٤٦٥(وقال ابو حاتم : ضَلِلت الدار والطريق وكلّ شيء ثابت لا يبرح ... ويقال : اضللت الناقة والدراهم وكل شيء ليس بثابت قائم ممايزول ولا يثبت) .

١٣ ــ والباطلُ افهم حيث قيل ضَلَّه ... كذا[٧] الاقامةُ اعتمد بالظَّلَّه[٨]

١٤ ــ ضد الرشاد الغي[٩] والضلاله ... وجودة الظِّل هي الظلاله

١٥ وبالدليل الحاذق اخصص ضُلضُلا[١٠] ... وإن تُرد مَظَلَّة فظُلظُلا

١٦ واعرف بقايا الماء بالضَّلاضل[١١] ... وافهم مَظَلات من الظَّلاظل[١٢]

١٧ ــ ودافنٌ او مُغْوٍ المُضِلُّ ... وساترٌ او مؤوٍ المُظِلُّ

١٨ ــ والأحيرُ الأغوى هو الأضلُّ ... وبطن خفٍّ الجمل الأظلُّ

١٩ ــ والأرضُ لامَهدي[١٣] بها مَضَلّه ... وما علاك ساترا مَظَلَّه

٢٠ ــ والنَّضْرة النَّعْمة . أما النَّظره ... فرحمة أو رَقبة[١٤] أو مَسْره

٢١ ــ من « ظرت » أعين او قلوب ... وعيب : النَّظْرة ، أو شحوب

٢٢ ــ وإن يُصب بأعين الجن بشر ... فذاك أيضا نظرة ، فاقف الأثر[١٥]

٢٣ ــ ومُبهج أو ذو ابتهاج ناضرُ ... وقل لمرآة العيون ناظر[١٦]

٢٤ ــ والمُنْضَر المنعَّم المجمل ... ويستوي المُنْظَر والمؤجل

٢٥ ــ ومثل مُنضَر هو المنضور ... ومن يُرجَّى خيره منظور

---

(٧) في أ : كد . تحريف .

(٨) في ب : (كذا الاقامة استبن من ظله) . وفي حاشية أ : (ذكر الظُّلّة بمعنى الاقامة ابن السيد البطليوسي) . اقول : لم يذكر ابن السيد في « الفرق بين الحروف الخمسة » الظَّلّة بفتح الظاء، وانما ذكر في ص١٢٢ « الظُّلّة » بضم الظاء فقط . وفسرها بقوله : (ما اظلك من شجر وغير ذلك) . واهملت المعجمات الكبيرة كالتهذيب والصحاح واللسان ذكر « الظَّلّة » بالفتح ، وذكرها صاحب «القاموس المحيط» ٤/١٠ .. ويراجع تعقيب صاحب تاج العروس ٧/٤٢٧ على عبارته .

(٩) في ب : ضد الغي الرشاد . ووضع الناسخ فوق كل من لفظي « الغي » و « الرشاد » الحرف (م) مشيرا الى ان في اللفظين تقديما وتأخيرا.

(١٠) لم يرد « الضلضل » بضم الضاد المكررة في المعجمات الكبيرة . وفي تهذيب اللغة ١١/٤٦٦ (ويقال للدليل الحاذق : الضُّلاضل والضُّلَضِلة . قاله ابن الاعرابي) . وينظر : لسان العرب « ضلل » ١١/٣٩٤ ــ ٣٩٥ . وزاد في تاج العروس ٧/٤١٣ عن العباب (ضُلَضِل) بضم الضاد الاولى وكسر الثانية وفتح اللام بينهما .

(١١) في حاشية أ (الضلاضل والصلاصل : بقايا الماء . واحدها ضُلَضِلة وصُلَصِلة . ذكرهما الازهري) . ينظر : تهذيب اللغة ١١/٤٦٦ .

(١٢) لم تورد المعجمات الكبيرة لفظ « الظَّلاظل » جمعا لظُلظُل ، ولعل ابن مالك صاغه قياسا . ومثله : براقع وبراثن ؛ جمع بُرقع وبُرثن.

(١٣) ب : لا مهد . تحريف . والوجه في هذا المعنى ان يقول « لا هادٍ » . وفي اللسان « ضلل » ١١/٣٩٤ (وارض مَضِلّة ومَضَلّة : يُضَلّ فيها ولا يُهتدى فيها للطريق) .

(١٤) في حاشية أ (الرقبة : مصدر رقب الشيء، اذا انتظره) .

(١٥) في حاشية أ (جاء في بعض الآثار أن النبي صلى الله عليه وسلم راى جارية فقال : إنَّ بها نظرة فاسترقوا لها ، اي : اصابة باعين الجن . كذا فسره العلماء) . وينظر : الفرق بين الحروف الخمسة ؛ لابن السيد ص١٧ .

(١٦) في حاشية أ (وناظر العين : النقطة السوداء في سوادها . وهو البصر نفسه) .

٢٦ ـ وذهب أو ناعم تضير   والمثل والمناظر النظير
٢٧ ـ والضأن معروف • وقالوا للسَّلِف[١٧]   ظأب" ، وظأم ، ثم ظأن ، فاعترف
٢٨ ـ والبَضْر بالضاد اسم اهدار الدم[١٨]   والبَظْر خاتَم" ونَوف الرحم[١٩]
٢٩ ـ وضام فهو[٢٠] ضائم نعني ظلم   وظام أي جلَّب • والأصل : ضام
٣٠ ـ [والقَعض عطف الشيء • والقعظ بظا   نيل مشقة لأمر بهظا][٢١]
٣١ ـ والواضف الذي يسير الخببا   والواظف التابع نلت الأربا
٣٢ ـ والوقف قد قيل له وضيف[٢٢]   وعظم ساق الفرس الوظيف
٣٣ ـ وكلّ بادٍ بخله ضَنين   والرجل المتهم الظَّنين
٣٤ ـ والبخل والشيء النفيس ضِنّ   وقد يقال للظنين ظِنّ[٢٣]
٣٥ ـ والبان ذو الطيب هو المضنون[٢٤]   وكالظنين الرجل المظنون
٣٦ ـ وقيل للغالية المضنونه   وذات تهمة هي المظنونه
٣٧ ـ والمَضِنَّة النفيس من كلٍّ • كذا   عِلق مَضِنَّة ، تعداك الأذى
٣٨ ـ والمَظِنَّة التهمة • والمَظِنَّه   محلّ مايُرجَى ، كذا المئِنَّه[٢٥]
٣٩ ـ والحبل أو مثل له مضفور   ومن أُصيب ظفره مظفور[٢٦]

(١٧) في حاشية ا (السَّلِف : المتزوج باخت امراتك) .
(١٨) في ب : والبضر قل بالضاد اهدار الدم .
(١٩) في حاشية ا (يقال : بُضِر الدم بَضْرا ، اذا أُهدر ولم يؤخذ الحق من المتعدي فيه . ويقال للذي تقطع الخاتنة طرفه من فرج المراة :بَظر وبُظارة ، ولَيَن ونَوْف ، والبَظْر ايضا : الخاتم بلغة حمير . حكاه الشيباني ، وانشد« سلّ البظور من الشنائر » والشنائر بلغتهم : الاصابع ، واحدها : شنترة) .
(٢٠) ب : وضم . تحريف .
(٢١) هذا البيت لم يرد في ا . واثبته من حاشيةب . وسيتكرر معناه في البيت المرقم ١٦٩ .
(٢٢) الوضيف بهذا المعنى ذكره الفروخي فيارجوزته ص٨٤ بقوله :

وقيل اصل الحافر الوظيف   وكل وقف فاسمه وضيف

وذكره ايضا ابن مالك في الاعتضاد ص٨٤ونقله ابو حيان في الارتضاء ص١٥٢ . واهملته كتب اللغه . وفي القاموس المحيط ٢٠٤/٣(وضف البعير : : اسرع ، كاوجف) .
(٢٣) الظِنّ ، بكسر الظاء ، مما لم اقف عليه فيماتيسر من كتب اللغة. وهذا البيت ورد في المخطوطة ب بعد البيت الآتي المرقم ٣٥ .
(٢٤) في حاشية ا (المضنون : دُهن البان المطيَّب.ذكره ابو عمر الزاهد في شرح الفصيح ، وانشد :

قد البنت كفاك بعد لين   وبعد دهن البان والمظنون

قال : يريد المطيَّب وغير المطيب) .
(٢٥) ب : المانه. تحريف . والمئنة بمعنى المظِنة.وجاء في تهذيب اللغة ٥٦٣/١٥ (وقال ابو عبيد : قال الاصمعي : سالني شعبة عن «مَئِنة»فقلت : هو كقولك : علامة وخليق . قال ابو زيد: هو كقولك : مخلقة ومَجدرة) .
(٢٦) في حاشية ا (يقال : ظفَر فلانٌ فلانابظفِره ظفراً ، اذا قلع ظُفُره او كسره . فلهذا قال : اصيب ظفره ، حتى يعم المعنيين) .

٤٠ ــ ومثـــل مضفور هـــو المضفَّـــر ووشـــي" او مغلَّـــب مُظفَّـــر

٤١ ــ وضافـر الحبـل اجمعنـه ضَفَرَه[٢٧] وبعض أعـراض العيـون الظَّفَـــره[٢٨]

٤٢ ــ وضَفِـرُ الرمـان جمـعُ ضَفِـره والظَّفِـــر الغالـــب الاثـى ظَفِـــره

٤٣ ــ وضَفِرٌ قـد قيـل فيـه ضَفَرٌ[٢٩] وكـــل قـــاع ذي نبـــات ظَفَـــر[٣٠]

٤٤ ــ هذا[٣١] وجمع الضَّفِـــر الأضفار[٣٢] والعطـــر منـــه ما اسمـه أظفـــار

٤٥ ــ وربض الكبش • وزيـد ربظـــا[٣٣] أي ســـــار فـوق جبـــل محتفظـا[٣٤]

٤٦ ــ والمستمال[٣٥] قلبـــه مشمـــوض وكـــل ما منعتـــه مشمـــوظ

٤٧ ــ والفحـل إن أمـــذى فـذاك كارض ويســـتوي مـــداوم وكـــارظ

٤٨ ــ وضربـان العـــرق نبضاً عرِفـا[٣٦] والنبـظ قلـــع شـــجر فاعترفـــا

٤٩ ــ والومض لمـــع كـلّ ذي صفـــاء والومـظ كالرمـــان فـــي الصحـراء[٣٧]

٥٠ ــ ويســتوي المنـــوع والعَضْـــور والمفـــرط الـريّ هـــو العَظْـــور

٥١ ــ يمائـــل عـــن ضالـــع يترجـــم والظالـــع الخامـــع[٣٨] والمتهـــــم

---

(٢٧) لم تورد المعجمات الكبيرة لفظ « ضَفَرَة » جمعا لضافر . ولعل ابن مالك صاغه قياسا . ومثله : سحرة وطلبة جمع ساحر وطالب .

(٢٨) في حاشية أ (قال صاحب الارشاد في الظاءوالضاد : الظَّفَرة : جليدة تغشي العين ناتئة من الجانب الذي يلي الانف بلا سوادها . ويقال لها : الظُّفْرة ، بالتحريك) . قلت : الارشاد : هذا كتاب لابن مالك لم يصل الينا ، الفه في الضاد والظاء . وله كتاب آخر مطبوع عنوانه « الاعتماد في نظائر الظاءوالضاد » ذكر في مقدمته انه اختصره من كتابه الكبير « الارشاد » . والنص الذي نقل فيالحاشية موجود في « الاعتماد » ص ٣٤ .

(٢٩) في حاشية أ (الضَّفِر : جمع ضَفِرة ، وهيرملة تتعقد ويشق السير فيها . وقال الليث : الضَّفِر : حقف رمل طويل عريض . وبعضهم يقول فيه : ضَفَر ، بفتح الفاء . وذكر البطليوسي ان المشهور فيه التسكين ، والفتح والكسر لغتان في التسكين . وقال في موضع آخر : الضَّفِر ، بالكسر ، جمع ضَفَرة . والضَّفْر والضَّفَر : الحقف المذكور) . وينظر : الفرق بين الحروف الخمسة ، لابن السيد ص ١٧ و ١٩ و ٥٤ .

(٣٠) في متن ب (وما اطمأن ذا نبات ظفر) . وجاء في حاشية هذه النسخة (نسخة : وكل قاع ذي نبات ظفر) اشارة الى ورود رواية ثانيةفي نسخة اخرى .

(٣١) ب : هنا . تحريف .

(٣٢) في كتاب « الضاد والظاء » لابي عمر الزاهد (مخطوط) الورقة ٧٣ و (والضَّفِر والضَّفَر ، لغتان : حقف رمل طويل عريض ، وجمعه : ضفور واضفار) .

(٣٣) ربظ ، بالظاء ، اهملته المعجمات الكبيرة . وذكره ابن مالك في الاعتضاد ص٤٨ ونقله عنه ابو حيان في الارتضاء ص١١٩ .

(٣٤) أ : مختفظا . ولا اعرف له وجها .

(٣٥) ب : والمستماض .

(٣٦) ب : ونبض عرق ضربان عرفا .

(٣٧) في حاشية أ (الومظ والمظ : رمان البر . ذكر الومظ الازهري ، المظا مشهور) . قلت : ذكر الازهري في تهذيب اللغة ٣٦٧/١٤ « المظ » . ولم اقف على « الومظ » في كتابه .

(٣٨) يقال : خمع في مشيه ، اذا ظلع .

٥٢ ــ وشياً كأضلاع حوى مضلَّع(٣٩) ... ثوب • ومن خيلهم المظلَّع

٥٣ ــ ومن أعان جائراً مضلِّع ... والأعرج المضلاع والمظلِّع(٤٠)

٥٤ ــ واقتضَّ عذراء بمعنى افتضها(٤١) ... وكرشاً شقَّ اعتمد بافتظها(٤٢)

٥٥ ــ وآخر الأولاد قل فُضاضه ... وما افتظظت ماءه(٤٣) فَظاظه

٥٦ ــ وكلُّ ماءٍ سائلٍ فضيض ... وكل جافٍ قوله فظيظ

٥٧ ــ والفضُّ تفريق وكسرٌ عهدا ... وكالفظيظ الفظُّ عنهم وردا

٥٨ ــ وكلُّ ما تفرق اجعل فضضا ... وبالفظاظة اشرحنَّ الفظظا

٥٩ ــ والفَضَفَض الما العذب أفضاضا جمع(٤٤) ... والفظُّ مجموعاً بأفظاظ سمع

٦٠ ــ ومن « أفضُّ الهبة » افهم أجزلا ... وقد أفظُّ الخيط أي قد أدخلا

٦١ ــ والحَضْفَر : حصن كان فيما قد سلف ... والحَظْفَر منعُ الشيء فانقد للسلف(٤٥)

٦٢ ــ وحُضُرٌ العدو • وحُظْر وحُظُر ... جمعُ حِظارٍ كجدارٍ وجُدُر(٤٦)

٦٣ ــ والمكث في القرى هو الحِضاره(٤٧) ... والمنجنيق سميت(٤٨) حِظاره

٦٤ ــ ونَقَر أو مِربَد"(٤٩) حضيره ... لكنّ مأوى النَّعَم الحظيره

٦٥ ــ والفرس العداء صف مِحضيرا ... وفي العصافير روَوا محظيرا(٥٠)

٦٦ ــ ويستوي المحضير والمِحضار ... وفي الذباب يذكر المِحظار(٥١)

٦٧ ــ والموت قل حضوره احتضار ... وعمل الحظيرة احتظار(٥٢)

---

(٣٩) ا : مظلع . تحريف .

(٤٠) اهملت كتب اللغة « مضلِّع ومظلِّع » بكسر اللام بهذا المعنى ، وجاء في حاشية ا (ذكر المظلاع والمظلّع والمظلّع ابو سهل في الظاء والضاد).

(٤١) في لسان العرب « فضض » ٢٠٧/٧ (ويقال:افتضَّ فلان جاريته واقتضها ، اذا فرعها) .

(٤٢) ب : وكرشا فظَّ الفتى وافتظها .

(٤٣) ا : ماؤه . تحريف .

(٤٤) لم تورد المعجمات الكبيرة لفظ « افضاض »جمعا للفضض . وذكره ابن السيد في « الفرق بين الحروف الخمسة » ص٢٦ بقوله (وأماالأفضاض ــ بالضاد وفتح الهمزة ــ فجمع الفضض . وهو الماء العذب) .

(٤٥) قوله « فانقد » : فعل أمر من «انقاد ينقاد».

(٤٦) لم تورد المعجمات لفظ « حُظْر وحُظُر »جمعا لحِظار . ولعل ابن مالك صاغ لفظ « حُظُر » بالضم قياسا ، كما مثل هو بـ « جداروجُدُر » . ومثله : كتاب وكتب .

(٤٧) في حاشية ا (الحضارة ، بالكسر عن أبيزيد . وبالفتح عن الاصمعي) .

(٤٨) ب : سمها .

(٤٩) المربد ، هنا ، الموضع الذي يجفف فيه التمرلينشف . ويسمى الجرين والبيدر . ينظر : لسان العرب « ربد » ١٧١/٣ . ويقابل باللسان« حضر » ١٩٩/٤ .

(٥٠) لم تورد المعجمات لفظ « محظير » .

(٥١) في حاشية ا (المحظار : ذباب ازرق لساع) .

(٥٢) في حاشية ا (يقال : حظر فلان واحتظر ،اذا اتخذ لنفسه حظيرة او حِظارا . ومنه قوله تعالى : كهشيم المحتظِر) . وينظر الاية ٣١من سورة القمر .

٦٨ ــ والحَسَنُ المحضَرِ يدعَى حَضِرا — والحطبُ الأخضر سَمّوا حَظِرا
٦٩ ــ وللطفيلي يقال : الحَضِر — وللنميمة يقال : الحَظِر
٧٠ ــ والحاضرون حَضَر(٥٣) ، أما الحَظَر — فهو اخضرار النبت(٥٤) وُقيت الحَذر(٥٥)
٧١ ــ وعلم لكوكب(٥٦) حَضَار — وكمناعِ استعملوا حَظارِ(٥٧)
٧٢ ــ والابل البيض هي الحِضار(٥٨) — وحائط الحظيرة الحِظار
٧٣ ــ وغُدر الماء تسمّى الحنضلا — وفي النبات ما يسمّى الحنظلا
٧٤ ــ أما غدير واحد فحنضله(٥٩) — واسماً ، وبعضَ الحنظل اجعل حنظلَه(٦٠)
٧٥ ــ وبعض أدواء النخيل الحَضَل — وآكل حنظل أذاه الحَظَل(٦١)
٧٦ ــ والمحضِل اللاعب بالكعاب(٦٢) — والمحظل(٦٣) المانع من ذهاب
٧٧ ــ ونبتٌ آذاه الصقيع ضَرِب — والربوة افهم حيث قيل ظَرِب
٧٨ ــ وللخفيف اللحم قيل : ضَرْب — وقيل للرُّبْوة أيضا : ظَرْب(٦٤)
٧٩ ــ والصنف ضَرْب ضاده مشتهره — والظَّرِبُ : نبت بعضهم قد ذكره(٦٥)
٨٠ ــ تحريش التضريب ، والتظريب — بالظا(٦٦) هو التحديد والتصليب

---

(٥٣) في لسان العرب « حضر » ١٩٧/٤ (الحَضَر: ضد البدو . والحاضر : خلاف البادي) . ولعل ابن مالك جمع « حاضرا » هذا على « حاضرين » .

(٥٤) لم تورد المعجمات الكبيرة هذا المعنى لكلمة « حَظَر » بفتح الظاء ، وذكره ابن السيد في « الفرق بين الحروف الخمسة » ص١٠ .

(٥٥) من معاني الحذر : اليقظة ، وثِقَلٌ في العين من قذىً يصيبها . ولعل المعنى الثاني هو المقصود في البيت .

(٥٦) ا للكوكب . تحريف .

(٥٧) لم تذكر المعجمات الكبيرة « حَظار » بمعنى اسم الفعل . وذكره ابن السيد البطليوسي ص١٢ بقوله (حَظار ــ بالظاء ــ اسم للفعل مبني على الكسر بمنزلة « نَزال » ، ومعناه : احظره عن الشيء ، اي : امنعه منه) .

(٥٨) في حاشية ا (الحِضار : الجري ، مصدر حاضَرَ . والثور الابيض . والبيض من الابل ، ولا واحد لها . وحقيبة تلقّى على البعير على هيئة الرحل) .

(٥٩) ا : محنضله . تحريف .

(٦٠) في حاشية ا (الحنظلة ، بالظاء ايضا ، المرأة القصيرة كأنها شبهت بالحنظلة . ذكرها البطليوسي ، وعزاها الى العُتقي) . ينظر : الفرق بين الحروف الخمسة ص٣٩ .

(٦١) في حاشية ا (يقال : حَضِلَت النخلة بالضاد والظاء ، اذا عرض في اصول سعفها فساد بالهاب النار في سعفها . ويقال : حَظِل البعير ، اذا تأذى من اكل الحنظل) .

(٦٢) في حاشية ا (ذكر أبو سهل ان الاحضال كعوب من عاج . ويقال : احضل الصبي ، اذا لعب بها) .

(٦٣) ا : والمحضل . تحريف .

(٦٤) اهملت المعجمات الكبيرة هذا المعنى لكلمة « ظَرْب » باسكان الراء .

(٦٥) يشير الى قول الفروخي في ارجوزته ص٣٨٤ :

وفي النبات ما يسمّى ظَرْبا — وقد ضربت بالحسام ضربا

وقد اهملت المعجمات الكبيرة لفظ « الظَّرْب » باسكان الراء .

(٦٦) ا : بالظاء . تحريف .

٨١ ـ وخجءُ فحـل ناقـةً[٦٧] ضِراب ... وظَـرب قـل جمعـه ظِـراب

٨٢ ـ وأسفل الطـود هـو الحضيض ... والموسـرُ المثـري هـو الحظيظ[٦٨]

٨٣ ـ وقيـل في جمـع الحضيض حُضُض ... واسـم دواء حُظُـظ وحُظُـظ[٦٩]

٨٤ ـ والحضّ حـثٌّ ، والنصيب حَظٌّ ... وقـد يقـال للحظيـظ الحـظّ

٨٥ ـ وكـل مـن حثثتـه مَحضُوض ... وكـل وافٍ حظـه محظـوظ[٧٠]

٨٦ ـ والمضّ لـذع الشيء ، والمظّ شجر ... في النبتـة الرمـان ضـاهَى لا الثمر

٨٧ ـ وكل أُنثَى لَذَعـت[٧١] فمضـه[٧٢] ... واسـم لبعض السالفين مَظّـه[٧٣]

٨٨ ـ ومَضّـة مجموعهـا مِضـاض[٧٤] ... والشـرّ والخصومـة المِظـاظ

٨٩ ـ ووجـع المصيبـة المُضَاضـة ... وشـدة الخصومـة المُظاظـه

٩٠ ـ إيجـاع الإمضـاض ، والإمظاظ أن ... يُشـرَب عـودٌ مـاءه الـذي بطن

٩١ ـ نبعاً قليـلاً يفهـم البَضيض[٧٥] ... والفظيـظ الرجـل البَظيـظ

٩٢ ـ والبضّ بذل النزر فاعـرف واعتمـد ... والبـظّ تحـريك لأوتـار عمـد[٧٦]

٩٣ ـ ومثـل « بَضٍّ منفـق » أبضّـا ... و « سَمِـين » افهـم سـامعاً أبظّـا

٩٤ ـ والقرض تقطيـع بسـنّ أو جلـم[٧٧] ... والقرظ : مـدح ، ثـم دبـغ بالسَّلَم[٧٨]

---

(٦٧) في حاشية ا : (خجا الفحل الناقة اذا قرعها) .

(٦٨) في حاشية ا (قال ابو سهل : قال غير ابي‌عبيد : يقال : لقد حَظِظت يارجل . وهذا رجل حَظٌّ جَد . مثل حظيظ) .

(٦٩) في حاشية ا (الحُظُظ : الدواء الـذي‌تداوى به العين . ويسمى الخولان . يقال بظاءين وضادين على فُعُل وفُعَل في الحالين .وبضاد مفتوحة بعدها ظاءٌ او ذال . حكى لغة الذال ابو عمر الزاهد . وماسواها ذكرهاابو عبيد في « الغريب المصنف » . وذكر ابو سهل ان العرب تسميه ايضا « حِدِلاً » على وزن« إبل ») .

(٧٠) ب : والوافر الحظ هو المحظوظ .

(٧١) ضبطها في ا « لَذَعت » بالبناء للمعلوم .ومااثبته هو المناسب للمعنى . وفي لسان العرب « لذع » ٣١٧/٨ (ولذعه بلسانه ... اي: اوجعه بكلام) .

(٧٢) في لسان العرب « مضض » ٢٣٣/٧ (المضّة:التي تؤلها الكلمة او الشيء اليسير وتؤذيها) .

(٧٣) مَظّة : لقب سفيان بن سلهم بن الحكم بن‌سعد العشيرة . لسان العرب « مظظ » ٣٦٤/٧ .

(٧٤) في ب (في جمعة مضّة اتى المضاض) . ولم‌تورد المعجمات الكبيرة لفظ « مِضاض » جمعا لمضّة . ولعل ابن مالك صاغه قياسا .ومثله : قِصاع وجِنان ، جمع قَصعة وجنّة .

(٧٥) وسيلان قلّ قلّ بضيض .

(٧٦) ب : والبظ للاوتار تحريك عهد .

(٧٧) في حاشية ا (الجلم : المقص . واكثر مايقال‌جلمان . يجعلون كل واحدة من الحديدتين :

ولولا نـوال مـن يزيـد بن مزيـد ... لصوت مـن حافاتهـا الجلمـان

وحكى يعقوب انه يقال : جلم ، بالافراد ،وانشد ابو تمام في الحماسة لسالم بن وابصة ، وهو هذا :

داويتُ صـدرا طويلا عمرُه حَقِدا ... منـه وقلّمـتُ اظفـارا بلا جلـم)

وينظر : الحماسة ، لابي تمام ص٣٢٩ .

(٧٨) في حاشية ا (شجر القرظ) .

٩٥ ــ وذو زوال أو ممـــات قـــارض ... وسـيّد بعـــد الخمـــول القــارظ
٩٦ ــ والنّضَف الصعتـر والنضيفـــا[٧٩] ... سمّـوا • وذا النقـــاوة النظيفــــا
٩٧ــ والمِنضَف الحبّاق • الانثى مِنضَفه[٨٠] ... وسُفرةٌ مِلخوص[٨١] سمّوا مِنظفــه
٩٨ ــ والصبر والأعمـى وجنـب الـوادي ... سـمّوا ضـريـراً ، فـاروه بالضـــاد[٨٢]
٩٩ ــ ثــم الظريــر حجـر محـــدد ... وفــي المكـان الحــزن ذا يعتقـد[٨٣]
١٠٠ ــ والحالة الضّرّى[٨٤] اجمعنها بالضُّرَر ... وفي ظريــر الصخـر أيضـا قـل ظُرَر
١٠١ ــ والضّـر ضَـرّة • وظِر كظُر ... والضّر معـروف • وظُـر مستقر[٨٥]
١٠٢ ــ ضُرّ بضـــاد أيضـا الهــزال ... فاعلـم ، وللفاسـد ظُـر قالـوا[٨٦]
١٠٣ ــ نقيض منفعـــة المضـــرّه[٨٧] ... وموضــع الأظَـــرّة المظَــرّه
١٠٤ ــ أضَرّ أثــرى أو أتـى بضُــر ... أو صــار فـي نكاحـــه ذا ضِـر
١٠٥ ــ وقد أظـرّ موضـع أي صـــارا ... مَظَـرّة • والشخص فيــه سـارا
١٠٦ ــ تكافـؤ فـي ضَـــر الضِّرار ... وظُـرَر جمـــاعه ظِـــرار

---

(٧٩) النضيف ، بمعنى الصعتر لم اقف عليه في كتب اللغة .

(٨٠) في مستدركات تاج العروس ٢٥٧/٦ (ومما يستدرك عليه ، يقولون في السب : يا ابن المنضفة . أي : الضراطة . لغة يمانية) .

(٨١) اصل الكلمة : من الخوص . وحذف نون « من » عند الالف واللام لالتقاء الساكنين جائز . لسان العرب « منن » ٤٢٣/١٣ .

(٨٢) في حاشية أ (يقال انه لذو ضرير على الشيء ، اذا كان ذا صبر عليه ومقاساة له) . وهذه العبارة وردت في « الاعتماد » ص٣٠ . وورد البيت في المخطوطة ب كما يأتي :

والصبر والأعمى وجانب الـواد ... سمـوا ضريـرا فاكتبنـه بالضـاد

(٨٣) ب والموضع الحزن كذا قد اوردوا .

(٨٤) ب : الضرا . تحريف . وفي حاشية أ (الضُّرّى : انثى الاضر . مثل الاجل والجُلّى ، والأعزّ والعزّى . وجمعهن : الضُّرَر ، والجُلَل والعزَز ، كالكبرى والكُبَر) . اقول : ولم اقف في المعجمات الكبيرة على لفظ « الضُّرّى » ولا جمعه « ضُرَر » .

(٨٥) ب : (والضر ضد النفع ظر مستقر) . وهذا البيت والذي يليه وردا في المخطوطة ب بعد البيت رقم ١٠٧ . وجاء في حاشية أ (ظر ، بضم الظاء وفتحها اسم ماء . وعبر عنه بمستقر ، لان العرب تقيم على المياه . قال الشاعر :

نسـاقيهـم علـى رصـف وظر ... كدابغـة وقـد حلـم الاديـم

يروى : رَصَف ورُصَف . وظَر وظُر . وهما ظاءان) .

(٨٦) الظُر ، بمعنى الفساد ، اهملته كتب اللغة الكبيرة . وذكره الفروخي في ارجوزته ص٣٨٤ بقوله :

وكـل ما يفسـد فهـو ظـر ... والصخـرة الصمـاء ايضـا ضر

وضبط في مطبوعتها بكسر الظاء .

(٨٧) ب : والضد للمنفعة المضرة .

١٠٧ ـ والقَثّرَ كالقثرّ ، وقطعك القثـرَ ر … ظَرّ ، و « ظَـرّ » فعلـه فادر الصور[٨٨]

١٠٨ ـ وقـل لمـن تحقـر : هـــذا ضُوره … والدايـــة اسمُهـــا بالظـاء ظُـورَه[٨٩]

١٠٩ ـ وشـدّة الجوع تسمّى ضَوْره[٩٠] … ومـــــرّةٌ مـــــن الرّضـــاع ظَوْره

١١٠ ـ وكـل شـيء ضَرّ فهـو ضـائر … وعاطـف أو مكـره قـل ظائـر[٩١]

١١١ ـ لمقبض القـوس يقـال عَضْـم … وللــــذي فـــي الحيـــوانِ عظـم

١١٢ ـ والعضْم[٩٢] طرد ، ولأصل الشيء قل … وخشبات الرحـل[٩٣] : عظـم يارجـل

١١٣ ـ وقـل عضـام لعسيب الذنـب … والظـاءَ إن جمعـت عظمـاً أوجب

١١٤ ـ وسمّ ضهراً[٩٤] بقعـة فـي الجبل … خلا فهـا إيـاه فـي اللـون جلي[٩٥]

١١٥ ـ والظهـر مـن كلٍّ خلاف البطـن … وقـد عنـوا بـه مطايـا الظعـن

١١٦ ـ وضاهـر قيـل لأعلـى الجبـل … والظـاء في الغـالب والبـادي تلـي[٩٦]

١١٧ ـ وقيـل للبـُرّ السـمين : نضـم[٩٧] … وناظـــم ســـواه بالظـــا يسمو

١١٨ ـ وقيل للحنـاط ذا نضّـام … والمكثـر النظـمِ هـو النظّـام

١١٩ ـ وقيل ذي اختلاط او ضعف فَضَا … وكـلّ مـاء رَحِـم فهـو فَظَـا

١٢٠ ـ وباض زيـد وبَضَـا تعنـى قطـن … وبـاظ آرَ ، وبَظَـا تعنـي سَـمِن[٩٨]

---

(٨٨) بعد هذا البيت ثبت في المخطوطة ب البيتان المتقدم ذكرهما برقم ١٠١ و ١٠٢ .

(٨٩) الذي ذكر في كتب اللغة هو « ظؤرة » بالهمز . ولعـل ما ذكره الناظـم هـو مـن قبيـل تخفيف الهمزة . وجاء في تهذيب اللغة ٣٩٤/١٤ : (وفي حديث عمر انه كتب الى هُنَيٍّ وهو في نَعَم الصدقة : ان ظاور ... قال شمر : المعروف في كلام العرب : ظاءر ، بالهمز . وهي المظاءرة ، وهو ان تعطف الناقة ـ اذا مات ولدها أوذبح ـ على ولد اخرى) .

(٩٠) في تهذيب اللغة ٥٨/١٢ (وروى أبو العباس عن ابن الاعرابي قال : الضُورة : الضعيف من الرجال . والضُورة : الجَوْعة ... وروى عمر عن ابيه انه قال : الضَور : شـدّة الجوع) .

(٩١) في حاشية أ (الضائر : اسم فاعل من ضاره يضيره ويضور ، بمعنى ضرّه) .

(٩٢) أ والعظم . تحريف .

(٩٣) ب : الرجل . تصحيف .

(٩٤) أ : ظهرا تحريف .

(٩٥) في حاشيـة أ (الخلاف هنا مصدر بمعنـى المخالفة . وفعله خالف ولذلك نصب « إياه ») . وفي تهذيـب اللغـة ٩٨/٦ : (قال الليث : الظهر : خِلقـة على الجبـل مـن صخر يخالف جِبِلّته . وقال احمد بن يحيى ... الظهر : البقعه من الجبل يخالف لونها سائر لونه) .

(٩٦) في حاشية أ (يقال : ظهر فلان على فلان ، اذا غلبه . وظهر الشيء : اذا بدا) .

(٩٧) في حاشية أ (النضم : البرّ السمين . هذا الاكثر . وذكره ابن عبـاد في المحيط : البضـم ، بالباء . فعلى هذا فيه لغتان) .

(٩٨) في حاشية أ (يقال : بضا يبضو ، بمعنـى باض يبوض . اي : اقام . حكاهما الازهـري . ويقال ايضا : آرّ المراة أيرا ، اذا جامعها ، وباظها بيظا وبوظا كذلك) . وينظر تهذيب اللغة ٨٣/١٢ و٨٤ .

١٢١ ـ والبيض بيض الطير والرأس علم ... والبيظ[٩٩] بالظاء فحل أو رحم

١٢٢ ـ ومجمع القوم يسمّى بيضه ... ورحمُ المرأة سمّوا بيظه

١٢٣ ـ والضّفّ أن تحلب بالكف وإن ... تشدد قوائماً فظفٌ[١٠٠] قل تبن

١٢٤ ـ وسمٌ كثرة العيال ضففا ... والعوق فيه قل ظففت ظففا[١٠١]

١٢٥ ـ والغيض نقص أو نفاد حفظا ... انسبه للنفس وللحرّ بظا[١٠٢]

١٢٦ ـ وغِيض الطلع • وغِيظ قيل في ... جمع غيشوظ[١٠٣] حيث تثقيل تفي

١٢٧ ـ وغيضُ ماء، وهو المغيض ... وكل من أغضبته مغيظ

١٢٨ ـ وجمع غيضة[١٠٤] غياض • والقيظا ... إن رمت مصدراً لغائظ بظا

١٢٩ ـ والبيض عليا قشرتيه قيض ... الحرّ إن يشتدّ فهو قيظ[١٠٥]

١٣٠ ـ بيض مفلّق هو المقيض ... وفي مقام القيظ قل مقيظ[١٠٦]

١٣١ ـ وقائض معوّض • والقائظ ... يوم شديد الحر فهو باهظ

١٣٢ ـ بئر كثير ماؤها مقيضه ... وفي النبات ما اسمه مقيظه[١٠٧]

١٣٣ ـ والضادُ أول العضّ بالأسنان ... والظا لعظّ الحرب والزمان

١٣٤ ـ تكافؤ في « عضّ » العضاض ... والشرّ والخصومة العظاظ

١٣٥ ـ وما يُعضّ فهو المعضوض ... وملزّق في أرض المعظوظ

(٩٩) ب : وبالبيط . تحريف .

(١٠٠) ب : فظفا .

(١٠١) في حاشية ا (يقال : ظفّه عن كذا ظففا ،اذا امسكه وعاقه . قال البطليوسي : الضّفف : كثرة الاكلة وقلة الطعام) . ينظر : الفرق بين الحروف الخمسة ص١٤٦ . هذا وقيدت كتب اللغة معنى « ظف » بشد قوائم البعير وغيره من الدواب كما ذكره ابن مالك في البيت المتقدم . وينظر : تهذيب اللغة ٣٦٥/١٤ .

(١٠٢) ب : والحر طر بظا . تحريف .

(١٠٣) لم اقف على « غيظ » بكسر الغين ومفرده « غيثوظ » فيما تيسر من كتب اللغة .

(١٠٤) ا : غيظة . تحريف .

(١٠٥) ورد هذا البيت في المخطوطة ب بعد البيت الآتي المرقم ١٣٠ بهذه الصيغة :

وقل لأعلى قشر بيض قيض ... والحر إن يشتد فهو قيض

(١٠٦) ب : مقيض . تحريف .

(١٠٧) في حاشية ا (المقيظه : نبات يبقى على القيظ . قال اعشى قيس :

فاصبر ذا كرم ومن اخطانه ... جرُ المقيظة خيفةٌ امثالها

ويروى : جرّ المقيظة خشية امثالها . وهي رواية ابي عمرو . والاول لابي عبيدة والاصمعي . والمقيضة ، بالضاد ، التي يخرج منها الفرخ ، والبئر الكثيرة الماء) .

١٣٦ ـ وقطّع الشاة وعضّها(١٠٨) سَوا … وعظّ كاشتم(١٠٩) فارو واحد من روى

١٣٧ ـ وملقىً او محنيٌّ المحفوض … وما تصون أو تعي محفوظ

١٣٨ ـ والحَفَض(١١٠) المتاع أو ما يحمله … وحَفَظ"(١١١) في غضب تستعمله

١٣٩ ـ خلية النحل هي الحفيضه … وغضب الحامي هو الحفيظه(١١٢)

١٤٠ ـ أنهار الفيوض • والفيوظ … موت" فلا تستهوك الحظوظ

١٤١ ـ والسيلان الفيض والفيضوضه … والموت : فيظ • وكذا الفيظوظه

١٤٢ ـ وكلُّ ذي ملوحة من الشجر … حَمْض" • وحَمْظ" عصر شيء يُعتصر

١٤٣ ـ وحَملة القرن بسيف(١١٣) جَفض" … وكل ضخم في الرجال جَظ"

١٤٤ ـ والمضع شين العرض • والمظع بظا … تشريبُ عودٍ ماءَه كي يُحفظا(١١٤)

١٤٥ ـ وقل لمن هيّج ناراً قد حَضَب … وإن تجد ذا سِمَن فقل حَظَب

١٤٦ ـ وحَصَبُ النار يسمّى حَضَبا … وافهم « سمنت » من حَظِبت حَظَبا(١١٥)

١٤٧ ـ ومَرِس" من الحبال(١١٦) حاضب(١١٧) … والمالىء البطنَ طعاماً حاظب

١٤٨ ـ ومرَساً خلّص أجدَى أحْضَبا(١١٨) … ووتراً شدّ اقتضَى قد أحْظَبا

(١٠٨) في تهذيب اللغة ٣/٦٦ (عَضَّيت الشاة والجزور تعضية ، اذا جعلتها اعضاء وقسمتها).

(١٠٩) الوارد في المعجمات الكبيرة بهذا المعنى« عَظَا » بتخفيف الظاء . جاء في تهذيب اللغة « عظا » ٣/١٤٦ (قال ابن شميل ... وعَظَى فلان فلانا اذا ساءه بأمر يأتيه اليه ، يعظيه عظيا . ثعلب عن ابن الاعرابي : عظا فلانا يعظوه ، اذا قطعه بالغيبة) .

(١١٠) أ : والحفظ . تحريف . وفي حاشيته(الحفض : متاع البيت ، والجوالق يوضع فيه ، والبعير الحامل المتاع ؛ والصغير من الابل)».

(١١١) لم اقف على لفظ « حَفَظ » بمعنى الغضب فيما تيسر من كتب اللغة . والموجود فيها : الحفيظة .

(١١٢) في حاشية أ (البطليوسي : الحفيضة :اسم ارض . والخفيضة ، الخاء معجمة ؛ خلية النحل . وعزاها الى ابي عمرو) . ينظر :كتاب الفرق بين الحروف الخمسة ص٣٨ .

(١١٣) أ : بسبت . تحريف .

(١١٤) في تهذيب اللغة ٢/٣٠٥ (مظعت الخشبة، اذا قطعتها رطبة ثم وضعتها بلحائها في الشمس حتى تتشرب ماءها ، ويترك لحاؤها عليها لئلا يتصدع ويتشقق) .

(١١٥) ب : وقد حظبت أي سمنت حظبا .

(١١٦) في تهذيب اللغة ١٢/٤٢٤ (يقال : إنه لمَرِسٌ بين المَرَس ، اذا كان شديد المرس ... والمرس ايضا : مصدر مَرَس الحبلُ يمرُسُ مرسا ، وهو ان يقع بين القعو والبكرة).

(١١٧) لم تورد المعجمات لفظ « حاضب » . ولعل ابن مالك صاغه من الفعل «حضب » بمعنى « مرس » المتقدم . جاء في تهذيب اللغة ٤/٢٢٠ (والحضب ايضا : دخول الحبل بين القعو والبكرة . وهو مثل المرس ، تقول :حَضِبت البكرة ومرست) .

(١١٨) في القاموس المحيط ١/٥٦ (واحضب : ردّ الحبل من البكرة الى مجراه) .

١٤٩ ــ وقل لمــن أصــاب شيئاً قــد نَمَعَض   وفي انتشـــار الذكـــر استعمـل نَعَــظ

١٥٠ ــ والعاضــب القاطــع ثــم الضــارب   ودَرِب أو ذو ابتئـــاس عاظـــب

١٥١ ــ ولانكســار القَرْن قــد قيل عَضَب   وسمَن" او صــبر" او يبس عَظَــب[119]

١٥٢ ــ وكثرة القطـــع هـــو التعضيـب   كـــذا خشـــونـة اليـد التعظيـب[120]

١٥٣ ــ وقـل ضَرِيَ ضَرِيت أي درِبتـا   وقـــد ظَرِيـــت فاغتبـط أي كســتا

١٥٤ ــ ولدليـل حـــاذق قـل لاضـي   وللـذي استشـــاط غيظا[121] لاظـي[122]

١١٥ ــ وســم" دربـــة الدليـل لَضَلْضه   ونَغْض[123] أفعـى رأسهـا اجعل لظلظـه

١٥٦ ــ ووالد المهــزول يُدعَـى مُضوِيـا   والأحمـقَ ادعـــه ظَيَـــاءً مُظوِيـا

١٥٧ ــ والضَمخ في التلطيخ بالطيب اشتهر[124]   والظَمْخ[125]: قطع الظَمْخ ، وهو اسم شجر

١٥٨ ــ وسم" أعيـان الأود[126] ضِبنـــه   وصـــوت طنبـور يسـمّى ظَبنـــه[127]

---

(١١٩) في حاشية أ (حكى ابو سهل : عظب عظبا،بمعنى : سَمِن ، وبمعنى صبر ، وبمعنى يبس الجلد) .

(١٢٠) في حاشية أ (التعظيب : خشونة اليد من العمل . يقال : عظبت يده . أنشد ابو زيد :

لـو كنـت مـن ذو فـره او بنيهـا   قبيلـة قـد عظبـت ايديهـا

معوّديـن الحفـر حفاريهـا   لقـد حفـرت نبتـة تروبهـا

روى ابو علي البغدادي عن ابن دريد : ذوفره ، بالذال . وروى غيره : دو فره ، بدال معجمة) . وهذه العبارة منقوله من الفرق بين الحروف الخمسة ، لابن السيد ص٦ بتصرف .

وينظر : امالي القالي ١/١٥٢ .

(١٢١) ب : غيضا . تحريف .

(١٢٢) لم أقف على هذا البناء في كتب اللغة . والمشهور في هذا المعنى « تلظّى » بالتشديد . قال في تهذيب اللغة ١٤/٣٩٥ (فلان يتلظى على فلان تلظيًا ، اذا توقد عليه من شدة الغضب) . اما « لظي » الثلاثي فانما استعمل للنار ، جاء في تهذيب اللغة ١٤/٣٩٥ (لظيت النار تلظَى لظىً) . ولعل « لاظي » الذي ذكره ابن مالك من « لظي » هذا من باب المجاز .

(١٢٣) النغض : تحريك الراس الى فوق أو الى اسفل .

(١٢٤) في حاشية أ (يقال : ضَمَخته بالطيب وضمّخته ، بالتخفيف والتشديد) . وهذه العبارة وردت في « الفرق بين الحروف الخمسة » ص١٠٤ .

(١٢٥) لم تورد المعجمات الكبيرة « الظمخ » بفتح الظاء بمعنى القطع .

(١٢٦) ب : الاودا .

(١٢٧) في ب (وصوت طنبور لـه قل ظبنه) . واللفظ بالظاء المعجمة لم يرد في المعجمات . وورد فيها بالطاء المهملة « طبنه » ينظر : لسان العرب « طبن » ١٣/٢٦٤ ، والقاموس المحيط ٤/٢٤٤ . وهو في تهذيب اللغة ١٣/٣٧٠ :طنبه . تحريف . وقال ابن مالك في الاعتضاد ص٩٨ (ويقال للطنبور : طبن وظبن) . ومثله في الارتضاء ص١٢٨ .

١٥٩ ـ وكلُّ احراق وختل ضَبْثي وواحد الظبا وواد ظبي

١٦٠ ـ وافهم ذوي الختل من الضُباة[١٢٨] وظُبَةُ السيف اجمعن ظبات[١٢٩]

١٦١ ـ والساكت المضمر أمراً مُضبي والموضع الحاوي الظباءَ مظبي

١٦٢ ـ أصواتنا الضوضاء والضأضاء وصوت تيس سافدٍ ظأظاء

١٦٣ ـ كثرة أولاد النساء ضأضاه[١٣٠] وقولُ أهتمٍ حكى ذو الظأظأه

١٦٤ ـ معْ قِصَرٍ سمانٌ الضَباضب[١٣١] وجلبات النَعَم الظباظب

١٦٥ ـ والرجل الضخم القوي جالض وقاطع نصفين شيئاً جالظ[١٣٢]

١٦٦ ـ ومالك الشيء بقهرٍ جامض وجامع الشيئين شداً جامظ[١٣٣]

١٦٧ ـ والجائض الحائد . والجائظ من تراه ذا تبختر وذا سِمَن[١٣٤]

١٦٨ ـ ووقع سهم قرب من رماه حَبْض . وذو الظا الامتلا معناه[١٣٥]

١٦٩ ـ والحوض معروف . وحوظ[١٣٦] طرد والقعض عطف . وهو بالظا جَهد

١٧٠ ـ وصانع الحوض هو المحوِّض ويستوي النَعْماء والمحوِّظ[١٣٧]

١٧١ ـ وعضَل الأيمَ ضاده فشت وعظَل الجرادُ أي تلازمت

---

(١٢٨) أ : الضبات . تحريف .

(١٢٩) ب : ظباة . تحريف .

(١٣٠) لم اقف على « ضاضاة » في المعجمات الكبيرة . وفي لسان العرب « ضاضاة » ١٢/١١٠ (والضِئْضِيءُ : كثرة النسل وبركته) .

(١٣١) في حاشية أ (واحد الضباضب : ضُباضب) .

(١٣٢) لم تورد المعجمات الكبيرة لفظ « جالظ ». وذكره ابن مالك في « الاعتضاد » ص٣٧ ونقله ابو حيان عنه في الارتضاء ص١١٠ . وقال الحميري في « الفرق بين الضاد والظاء » ص٩٤ (يقال : جلظ راسه ؛ اذا حلقه) .

(١٣٣) ورد هذا البيت في المخطوطة ب بعد البيتين الآتيين المرقمين ١٦٧ و١٦٨ .

(١٣٤) في حاشية أ (الجائظ : الذي يتبختر في مشيه مع سِمَن وكثرة لحم . يقال : رجل جائظ وجوّاظ) . وثبت بعد هذا البيت في المخطوطة ب بيت يشبهه في المعنى لم اثبته في متن الارجوزة ، وهو : حيّاد الجيّاظ والجيّاظ من يكون سمح المشي وهو ذو سمن .

(١٣٥) في حاشية أ (ويقال ايضا : حبض القلب يحبِض حبضاً ، خفق ، وحبض العرق) .

(١٣٦) لم تورد المعجمات الكبيرة لفظ « حوظ ». وذكره ابن مالك في الاعتضاد ص٤٨ ، ونقله ابو حيان في الارتضاء ص ١١٥ .

(١٣٧) لم اقف على « المحوّظ » في كتب اللغة . وضبط في المخطوطة أ هو و « المحوض » بكسر الواو وفتحها .

١٧٢ ــ في نشب المنفوس قالوا عضّلت[١٣٨]   ذي • وكما قد عَظّلت قد عظّلت

١٧٣ ــ وكل أمر خفته مَضُوفه   وكل اثنى طُرِدت[١٣٩] مَظْوفه[١٤٠]

١٧٤ ــ والضَّوف حيد[١٤١] وبظَوف[١٤٢] حيث مَرّ   شدّ قوائم البعير يعتبر

١٧٥ ــ أمعض أي أوجع فهو ممعض   والسهم يسرع انتزاعاً ممعظ[١٤٣]

١٧٦ ــ وكالمصافاةِ[١٤٤] هي المِحاض   وروم فحلٍ ناقةً مِحاظ[١٤٥]

١٧٧ ــ ولضّ المطرود • وامرؤٌ مُلِحّ   لَظٌّ • ومعنى كلّ هذا متضح

١٧٨ ــ وأثر السّمن وشبهه وَضَر   وسَمِيناً يعني الذي قال : وَظَر

١٧٩ ــ وقيل لاسترخا العجوز خَضْرفه[١٤٦]   وقيل لاتساع خطو خظرفه

١٨٠ ــ والسحر أو إحدى العضاة قل عِضه   وهكذا الموعظة افهم من عِظَه

١٨١ ــ بضادٍ الضجّة في الصياح   والظجّة النجلاء في الجراح[١٤٧]

١٨٢ ــ والضبّ في الأحناش ليس ينكر   والظبّ من يعزى اليه الهذر

---

(١٣٨) في حاشية أ (عضّلت المرأة بولدها ؛ اذانشب في بطنها عند الولادة . وعضّلت الارض بأهلها ؛ اذا ضاقت) .

(١٣٩) ضبط « طردت » في أ بفتح الطاء وضم الراء . وما اثبته هو الموافق للسياق .

(١٤٠) لم اقف على لفظ « مَظْوفة » فيما تيسر من كتب اللغة . وفي القاموس المحيط ١٧١/٣ (وجاء يظوفه كيسوقه ويظأفه كيمنعه يطرده) .

(١٤١) في حاشية أ (يقال : ضاف السهم عن الغرض ، اذا عدل عنه ، يضيف ويضوف ، بالضاد والصاد في اللغتين . والمصدر :ضَيف وضَوف . وصيف وصوف) .

(١٤٢) في « الفرق » لابن السيد ص٢٦ (أشاظاف ــ بالظاء ــ فمن قولهم : ظفت قوائم البعير اظوفه ظوفا ، اذا قيدته وقاربت بين خفيه) . ولم تورد المعجمات لفظ « الظوف » وانما اوردت بمعناه « الظّف » . جاء في تهذيب اللغة ٣٦٥/١٤ (ابو عبيد عن الكسائي : ظففت قوائم البعير وغيره اظفّها ظفّا ؛ اذا شددتها كلها وجمعتها) . وينظر : لسان العرب « ظفف » ٢٣٢/٩ . ويراجع البيت المرقم ١٢٣ من الارجوزة .

(١٤٣) في حاشية أ (معظ السهم وامعظ ؛ اذا انتزع من القوس بسرعة) وهذه العبارة وردت في « الاعتضاد » ص٣٩ و « الارتضاء » ص٤٣ . ولم يرد لفظ امعظ وممعظ في كتب اللغة .

(١٤٤) ب : وكالمضافاة . تصحيف .

(١٤٥) في حاشية أ (ماحظ الفحل الناقة : استناخها ليعلوها) . وهذه العبارة وردت في الاعتضاد، لابن مالك ص٥٤ .

(١٤٦) في حاشية أ (الخظرفة ــ بالظاء والضاد ــ هرم العجوز واسترخاء لحمها ، يقال : عجوز خنظرف وخنضرف . والظاء أكثر) .

(١٤٧) في حاشية أ (المراد بالنجلاء هنا : الطعنة الواسعة . ويوصف بها ايضا العين الواسعة) . ولم تفسر المعجمات « الظجة » بهذا المعنى . واورده الفروخي في ارجوزته ص٣٨٤ بقوله :

١٨٣ ــ والضَّجِر الملول • أمَّا الظَّجِر[١٤٨] فالسيِّئ الخلق • كذاك الزَّعِر

١٨٤ ــ وفِضَّة ورِق • وفِظَّة ورم وضَلْمة سُهد • بظا إحدى الظُّلَم[١٤٩]

١٨٥ ــ إضبارة من كُتُبٍ أو ضِبارة[١٥٠] جماعة • والصَّحْفة الظِّبارة[١٥١]

١٨٦ ــ والضَّعْف ضدّ الأيد ضاده حتم وظاء ظُعف في النبات قد زعم[١٥٢]

١٨٧ ــ وما يلازم الخلاف ضِدّ فاعلم وذو الوجه القبيح ظِدّ[١٥٣]

١٨٨ ــ والمرض السقم • وأما المرظ[١٥٤] فانه جوع شديد يبهظ

١٨٩ ــ وشجر معروف اسمه غضا كما الصَّنَوبر اسم صمغه غظا

• • • • • • • •

والضربة النجلا تسمى ظجة وكثرة الاصوات ايضا ضجه

(١٤٨) الظجر : اهملته المعجمات الكبيرة . واورده الفروخي في ارجوزته ص٣٨٥ ولم يفسره . قال يصف ممدوحه :

ولا اذى يفسده ولا ضجر لا مضمحل جوده ولا ظجر

(١٤٩) اهملت المعجمات لفظ «الفظة» و «الضلمه» .. وذكرهما الفروخي في ارجوزته ص ٣٨٤ بقوله :

ثم سواد الليل ايضا ظلمه والسهر المفرط ايضا ضلمه

وورم الاحشاء يكنى فظه والورق اللجين ايضا فضه

(١٥٠) ب : ظباره . تحريف .

(١٥١) الظبارة : ضبطها ابن مالك هنا وفي « الاعتضاد » ص٥٤ بكسر الظاء . ووردت في البيت الخامس والثلاثين من ارجوزة الفروخي (مخطوطة كوبريلي رقم ١٣٩٣) بضم الظاء . قال الفروخي :

والصحفة الصغيرة الظباره والكتب قد جمعتها إضباره

وتحرفت كلمة « الصحفة » في مطبوعة هذه الارجوزة (ص ٣٨٤) الى « الصفحة » . وفي « الارتضاء » لابي حيان (ص١٢١) الى « الصحيفة » . وقال الزبيدي في « تاج العروس » ٣/٣٦٧ (ومما يستدرك عليه : الظبارة ؛ بالكسر : الصحيفة : عن أبي حيان في كتاب الارتضاء) .

(١٥٢) الظعف ، بالظاء ؛ اغفلته المعجمات ، ونبه عليه الفروخي في ارجوزته ص٣٨٤ بقوله :

والنبت مابين الرمال ظعف والعجز في الشيخ الكبير ضعف

(١٥٣) لم تذكر المعجمات « الظد » بالظاء . واورده الفروخي في ارجوزته ص٣٨٤ بقوله :

وكل ذي وجه قبيح ظدّ والخصم في كل الامور ضدّ

(١٥٤) المرظ : اهملته المعجمات الكبيرة . واورده الفروخي في ارجوزته ص٣٨٤ بقوله :

والمرظ : الجوع المضرّ فاعلم والمرض : الداء الشديد الالم

وذكره ابن مالك في الاعتضاد ٤٦ . ونقله ابو حيان عنه في الارتضاء ص١٢٨ .

١٩٠ ـ فهذه الأرجوزة المؤمّلة   وافيه بالمبتغى مكمّله

١٩١ ـ فأسأل الله جميل[١٥٥] المغفره   وسترَ أسباب التماس المعذِره

١٩٢ ـ والختم بالحمد وبالصلاة   ترجى[١٥٦] به تمائس الصلات

١٩٣ ـ فالحمد لله العظيم شانه   حمداً به ينمو لنا إحسانه

١٩٤ ـ ثم على خير الأنام أحمدا   أزكى صلاةٍ تستدام أبدا

١٩٥ ـ بها[١٥٧] أعم الآل والأصحابا   وأرتجي الغفران والثوابا

تمت الارجوزة[١٥٨]